@ 590 @ | وقال النووي في مقدمة ' شرح مسلم ' عقيب كلام القاضي أبي بكر : وبه | يُستدل على ترجيح [150 - ب] مذهب المحدثين ، فإن هذا الإمام قد نقل عن | أهل اللغة أن الاسم يتناول صُحبة ساعة ، وأكثر أهل الحديث قد نقلوا الاستعمال | في الشرع ، والعرف على وَفق اللغة ، فوجب المصير إليه . | | قال السخاوي : إلا أن الإسلام لا يُشْتَرط في اللغة ، والكفار لا يدخلون | في اسم الصحبة بالاتفاق ، ويمكن أن يقال : [إن] مراده بالنقل على وَفق اللغة | بحسب القلة والكثرة ، لا بحسب جميع ما هو المعتبر في اللغة . وحكي عن | سعيد بن المسيب / أنه لا يَعُد صحابياً إلا مَن أقام مع رسول ا صلى ا تعالى | عليه وسلم سنة ، أو سنتين أو غزا معه غزوة أو غزوتين . ووجهه ، أن لصحبته | صلى ا تعالى عليه وسلم شرفاً [عظيماً] ، فلا يُنال إلا باجتماع يظهر فيه | الخُلق المطبوع عليه الشخص كالغزو المشتمل على السفر الذي هو قطعة من | سقر ، والسَنة المشتملة على الفصول الأربعة التي بها يختلف المِزاج ، وعورض | بأنه عليه الصلاة والسلام لشرف منزلته أعطي كلُ مَن رآه حكم الصحبة ، وأيضاً يلزم | أن لا يُعدّ جرير بن عبد ا ونحوه صحابياً ، ولا خلاف / 105 - أ / في أنه صحابي | $ ([طرق معرفة الصحبة]) $ | | (ثانيهما : يعرف كونه صحابياً بالتواتر) كأبي بكر الصديق المَعْني بقوله |